

Türkiye Yazma Eserler Kurumu
SÜLEYMANİYE
141

6

مزاج البحرين بالتفسير

الحمد لله الذي بفضله استتب طبع الكتاب الكريم المشتمل على

دقائق لم يجد حولها احد وحقائق افيضت بالهام الصمد اعني



باهتمام العبد المجيد المؤيد بتائيد الرشيد ذي الراي السديد المدعو بابي سعيد

محمد اقبال الدين لا زال مفيضا الى يوم الدين

في مطبع شمس المطابع الواقع الدهلي

تفسير سورة الاخلاص

للشيخ الرئيس ابى على الحسين بن عبد الله الشهير

بابن سينا رح مع الترجمة والحواشى الفائقة

الشائقة السنية البهية للعالم النبيل

والفاضل الجليل مولانا ابى القاسم

محمد عبد الرحمن سلمه المنان المدرس بالمدرسة الدهلوية

الموسومة بقاسم العلوم اقامها ا اقامة دينه القيوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن

رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل جلاله قل هو الله احد

هو المطلق الذي لا يكون هويته موقوفة على غيره فان كل ما كان هويته من ذاته فسواء اعتبر غيره او لم يعتبر فهو هو لكن كل ممكن هويته مستعارة من غيره فمتى لم يعتبر غيره لم يكن هو هو وكل

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه الله المنان

فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده
من غيره فخصوصيته وجوده من غيره
وذلك هو الهوية فاذن كل ممكن
فهويته من غيره فالذي يكون
لذاته هو واجب الوجود لذاته

وايضا كل ما هيته مغايرة لوجوده
كان وجوده من غيره فلا يكون
هويته مهيته لنفس مهيته فلا يكون
هو هو لذاته لكن المبدأ الاول هو هو
لذاته فاذن وجوده عين مهيته

فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو
الا هو اي كل ما عداه فهو من
حيث هو هو ليس هو هو بل هويته
من غيره وواجب الوجود هو الذي
لذاته هو هو بل ذاته انه هو لا غير

وتلك الهوية والخصوصية معنى
عديم الاسم لا يمكن شرحه الا
بلوازمه واللوازم منها اضافية ومنها
سلبية واللوازم الاضافية اشد
تعريفا من الامور السلبية

والأكمل من التعريف هو اللازم لنوعي
الإضافة والسلب وذلك هو كون تلك
الهوية إلهاً فإن الإله هو الذي ينسب إليه
غيره ولا ينسب هو إلى غيره والإله
المطلق هو الذي يكون كذلك مع جميع

الموجودات فانتساب غيره إليه إضافي
وكونه غير منتسب إلى الغير سلبي
ولما كانت الهوية الإلهية مما
لا يمكن أن يعبر عنها بجلالتها وعظمتها
إلا بأنه هو هو ثم شرح تلك

الهوية انما يكون بلوازمها وقد بيّنا ان
اللوازم منها سلبية ومنها اضافية
وبيّنا ان الاكمل من التعريف
والشرح لتلك الهوية ذكره
الامرين وبيّنا ان اسم الاله

تعالى متناول لهما جميعا عقب قوله
بذكره الله ليكون الله كالكاشف لما دلّ
عليه لفظ هو وكالشرح لذلك
وفيه لطائف أخر منها انه لما عرف
تلك الهوية بلوازمها وهي

بقیہ حاشیہ

الالٰهية اشعر ذلك بانه ليس له شيء
من المقومات والاركان العدول
عنها الى اللوازم قاصرا ومنها انه لما
شرح تلك الهوية بلازم الالٰهية عقب
ذلك بانه الاحد وهو الغاية

۱۳

في الوحدانية كان فيه تنبيه على انه
كان في اقصى الغايات في الوحدة
ولم يكن له شيء من المقومات لاجرم
تعذر تعريف تلك الهوية الا بذكر
اللوازم وبصيرة تقدير الكلام الهوية

۱۳

التي لاشرح لها انما نزل في تعريفها
ذكر المقومات واقتصر على ذكر
اللوازم وهي الالهية لغاية وحدتها
وكمال بساطتها التي تقاصر
العقول عن اكتنابها والوقوف

دون مبادي اشراق انوارها
ومنها ان هوية المبدأ الاول
لها لوازم كثيرة ولكن تلك اللوازم
مترتبة فان اللوازم معلولات
والشيء الواحد الحق البسيط من

١٦

كُلِّ وَجْهٍ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنَ
الْوَاحِدِ إِلَّا عَلَى التَّرْتِيبِ لِنَازِلٍ
مِنْ عِنْدِهِ طُولًا وَعَرْضًا وَلِأَنَّ
اللَّازِمَ الْقَرِيبَ أَشَدُّ تَعْرِيفًا مِنَ اللَّازِمِ
الْبَعِيدِ فَكَوْنُ الْإِنْسَانِ مُتَعَجِّبًا أَعْرَفُ

١٧

مِنْ كَوْنِهِ ضَاحِكًا فَلِهٰذَا إِذَا أَرَادَ
تَعْرِيفَ مَاهِيَّةٍ مِنَ الْمَاهِيَّاتِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ
فَمَهْمَا كَانَ اللَّازِمُ أَقْرَبَ كَانَ التَّعْرِيفُ
أَشَدَّ بَلْ نَذْكُرُ الْكَلَامَ مِنْ نَمَطٍ
آخَرَ أَشَدَّ تَحْقِيقًا وَهُوَ أَنَّ

اللازم البعيد عن الشيء لا يكون
معلولا للشيء حقيقة بل يكون
معلولا لمعلوله والشيء الذي له سبب
لا يعرف بالحقيقة الا من جهة العلم باسبابه
فهذا التحقيق لو ذكر في تعريف

مولوی ابو القاسم عبد الرحمن سلمہ المنان

الماهية شيء من لوازمه البعيدة لم يكن
ذلك التعريف تعريفا حقيقيا بل
التعريف الحقيقي هو ان يذكر في
التعريف اللازم القريب للشيء
الذي يقتضيه الشيء لذاته الغير

مولوی ابو القاسم عبد الرحمن سلمہ المنان

۲۰

والمبدأ الأول لا يلزمه لازم تقدم

من وجوب الوجود فانه لما هو

هو واجب الوجود بواسطة

وجوب وجوده يلقيه انه مبدأ لكل

ما عداه ومجموع هذين اللازمين

۲۱

هو الالهية فلهذا اشار بقوله هو

الى الهوية المحضة البسيطة حقا

التي لا يمكن ان تعبر عنها بشيء انه هو

وكان لا بد من تعريفها بشيء من

اللوازم عقب ذلك بذكر اقرب

٢٢

الاشياء لزوما له وهو الالهية

الجامعة للازم السلب والايجاب

فسبحانه ما اعظم شانه وما اقهر سلطانه

فهو الذي منتهى الحاجات ومن

عنده نيل الطلبات ولا يبلغ ادنى

٢٣

ما استاثر به من الجلال والعظمة

والعطية والبهجة اقصى نعوت

الناعتين واعظم وصف الواصفين

بل القدر الممكن ذكره الممتنع زيد منه

هو الذي ذكره في كتابه العزيز واودعه

فی وجه المقدس ورموزه المنزهة
الظاهرة الجلیة الدقیقة وفیه شک وهو
ان ماهیته تبارک وتعالی وان کانت
لایمکن لغیره معرفتها بالاضافات
والسلوب الا انه جل جلاله

عالم بها فان هناک العقل والعاقل
والمعقول واحد فلما ذا لم یذکر
تلک الماهیة واقتصر علی تلک اللوازم
فنقول لیس للمبدأ الاول
شیء من الهویات اصلا

مولوی ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمہ المنان

فإنه وحدة مجردة وبساطة محضة
ولا كثرة فيه ولا اثنينية هناك
أصلاً فتعقله لذاته ليس أنه يعقل
من ذاته مقومات بل لا يعقل من ذاته
إلا هوية محضة صرفة منزهة

مؤلف
ابوالقاسم محمد
عبدالرحمن سلمه
المنان

عن الكثرة من جميع الوجوه وقد أشار
إلى وجوده المخصوص على وجوده
عليه ولهذا أصل في الحكمة وهو أن
تعريف البسائط بلوازمها القريبة
في الكمال كتعريف المركبات بذكر

(ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمه المنان)

مقولاتها فان التعريف البالغ هو
ان يحصل في النفس صورة
مطابقة للمعقول فان كان مركبا
وجب ان يحصل في النفس اجزاؤه
وان كان بسيطا وله لوازم فيحصل في

العقل كذلك كانت الصورة العقلية
مطابقة ايضا فيكون التعريف
باللوازم في هذا الباب كالتعريف
بالمقومات في المركبات وتمام
تقرير هذا الاصل مستقصى في المنطق

مولوی ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمہ المنان

٢٠

من تصانيفه في كتاب الشفاء وقوله
جل جلاله احد مبالغة في الوحدة
والمبالغة التامة في الوحدة
لا يتحقق الا اذا كانت
الواحدية بحيث لا يمكن ان

٢١

يكون اشد ولا اكمل منها فان الواحد
مقول على ما تحته بالتشكيك فالذي
لا ينقسم بوجه اصلا اولى بالواحدية
مما ينقسم من بعض الوجوه والذي ينقسم
انقساما عقليا اولى بالواحدية

بما ينقسم بالفعل وما له وحدة جامعة

اولى بالواحدية بما ينقسم بالفعل

وليس له وحدة جامعة بل

وحدتها بسبب الانتساب الى مبدأ كما

يقال طبي للكتاب والمبضع والدواء

وصحي للغذاء والنبات واذا ثبت

ان الوحدة قابلة للاشد والاضعف

وان الواحد مقول على ما تحته

بالتشكيك والاكمل في الوحدة هو

الذي لا يمكن ان يكون شيء آخر

٣٤

اقوى منه في الوحدة والّا لم يكن
في غاية المبالغة في الوحدة فلا
يكون احدا مطلقا بل يكون احدا
بالقياس الى شئ دون شئ فقوله
تعالى احد دل على انه واحد

٣٥

من جميع الوجوه وانه لا كثرة
هناك اصلا لا كثرة معنوية
اعني كثرة المقومات من الاجناس
والفصول ولا كثرة الاجزاء
العقلية من المادة والصورة

36

أو كثرة حسية بالقوة أو بالفعل

كما في الجسم وذلك متضمن البيان

لكونه منزها عن الجنس والفصل و

المادة والأعراض والأبعاض و

الأعضاء والأشكال والألوان

37

وسائر الوجوه النسبية التي تثلم

الوحدة الكاملة والبساطة الحقة

اللائقة بكرم وجهه وعز جلاله تعالى

عن أن يشبهه شيء أو يساويه

شيء فلئن قلت فهب أن

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

ترجمہ یعنی کہ اس لفظ میں ان مسئلوں کے دعوے مندرج ہیں لیکن اس سورت میں ان دعووں پر دلیل کہاں ہے؟ [illegible]

[illegible]

دعاوی هذه المسائل مندرجة
تحت هذه اللفظة فان البرهان
عليها في هذه السورة فنقول
ان كل ما كانت هويته انما يحصل
من اجتماع اجزاء كانت هويته موقوفة

[illegible]

على حصول تلك الاجزاء فلا يكون
هو هو لذاته بل لغيره لكن المبدء
الاول هو هو لذاته كما دل عليه
قوله تعالى هو الله فاذن ليس له شيء من
الاجزاء هذا ابلغ فهم في هذه

[illegible]

الآية والله تعالى محيط باسره كلامه
قوله جل جلاله الله الصمد الصمد له
في اللغة تفسيران احدهما الذي
لا جوف له والثاني السيد فعلى التفسير
الاول معناه سلبي وهو اشارة الى

نفي المهية فان كل ما له مهية كان له
جوف وباطن هو تلك المهية وما لا
باطن له وهو موجود فلا جهة ولا
اعتبار في ذاته الا الوجود والذي لا اعتبار
له الا الوجود فهو غير قابل للعدم

ترجمہ

فان الصمد الحق الواجب الوجود
مطلقا من جميع الوجوه وعلى التفسير
الثاني معنا اضافي وهو كونه سيدا
للكل ويحتمل ان يكون كلاهما مرادا
من الاية وكان معناه ان الله هو

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

الذي يكون كذلك اي الالهية عبارة
عن مجموع هذا السلب والايجاب
قوله جل جلاله لم يلد ولم يولد لما
بين سبحانه ان الكل مستند
اليه ومحتاج اليه وانه هو

ابو القاسم محمد

عبد الرحمن سلمہ

المنان

٤٤

المعطي لوجود جميع الموجودات وهو
الفياض للوجود على كل الماهيات بين
سبحانه انه يمتنع ان يتولد عنه مثله
فانه بما سبق الى بعض الاوهام انه لما
كان هويته يقتضي الالهية

٤٥

التي معناها الافاضة على الكل وايجاد
الكل فلعله يفيض عن وجوده وجود
مثله كانت ماهيته مشتركة بينه وبين
غيره فانه لا يتشخص الا
بواسطة المادة وعلائقها وكل ما

بقیہ حاشیہ صفحہ ۴۵

۴۶

كَانَ مَادِّيًّا اَوْ كَانَ لَهٗ عَلَاقَةٌ بِالْمَادَّةِ

كَانَ مُتَوَلِّدًا عَنْ غَيْرِهٖ فَصَارَ تَقْدِيْرُ

الْكَلَامِ هٰكَذَا لَمْ يَلِدْ لِاَنَّهٗ لَمْ يَتَوَلَّدْ

فَلَئِنْ قِيْلَ لَا وَاَيُّ اِشَارَةٍ فِيْ هٰذِهِ

السُّوْرَةِ يَدُلُّ عَلٰى اَنَّهٗ سُبْحَانَهٗ غَيْرُ

۴۷

مُتَوَلِّدٍ قِيْلَ لِاَنَّهٗ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهٗ مَهِيَّةٌ

وَاعْتِبَارٌ سِوٰى اَنَّهٗ هُوَ وَهُوَ الَّذِيْ ابْتَدَاَ

فِيْ اَوَّلِ السُّوْرَةِ بِذِكْرِهٖ وَكَانَتْ هُوِيَّتُهٗ

لِذَاتِهٖ وَجَبَ اَنْ لَا يَكُوْنَ مُتَوَلِّدًا

وَاِلَّا كَانَتْ هُوِيَّتُهٗ مُسْتَعَارَةً

مولوی ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمہ المنان

مِنْ غَيْرِهٖ فَلَا يَكُوْنُ هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ
وَعِنْدَ هٰذَا تَنْبِيْهٌ عَلٰى سِرٍّ عَظِيْمٍ
وَهُوَ اَنَّ التَّهْدِيْدَ الْوَارِدَ فِي الْقُرْاٰنِ
عَلَى الْقَائِلِيْنَ بِالْوَلَدِ وَالزَّوْجِ يَعُوْدُ
اِلٰى هٰذَا السِّرِّ وَهُوَ اَنَّ الْوَلَدَ هُوَ اَنْ

يَنْفَصِلَ عَنِ الشَّيْءِ مِثْلُهٗ فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ
مِثْلًا لَهٗ لَا يُقَالُ لَهٗ وَلَدٌ وَالْوَلَدُ اِنَّمَا
يَنْفَصِلُ اِنْ لَوْ تَكَثَّرَتْ مَهِيَّتُهُ النَّوْعِيَّةُ
وَذٰلِكَ بِسَبَبِ الْمَادَّةِ كَمَا بَيَّنَّا
وَكُلُّ مَا كَانَ مَادِّيًّا لَا يَكُوْنُ

ان لو الخ ان صلة يعني ان كون الشيء والد الشيء يقتضي التماثل والتعدد ويقتضي كونه ذا مادة وكونه ذا مادة يقتضي الاحتياج الى المادة

ترجمہ ... کی ماہیت اور ہویت ایک نہیں ہوتی لیکن واجب الوجود کی ماہیت اور ہویت ایک ہے پس یہ بات ثابت ہوگئی کہ کوئی اس سے متولد نہیں ہو سکتا اور نہ کسی سے ...

مهيته هويته لكن واجب الوجود مهيته
هويته فاذن لا يتولد عنه غيره
وهو غير متولد عن غيره فقوله جل
جلاله وعز شانه ولا اله غيره
ولم يكن له كفوا احد

لما بين انه غير متولد عن مثله
وان مثله غير متولد عنه بين انه
لا يكون له كفوا احد اى ليس له
ما يساويه فى قوة الوجود ويحتمل وجهين
احدهما ان يكون مساويا له فى

المهية النوعية والثاني ان لايساويه
في المهية النوعية ولكن يساويه
في وجوب الوجود فاما ان يكون له
ما يساويه في مهية النوعية
فذلك يبطله قوله تعالى ولم يولد

فان كل مهية مشتركة بينه وبين
غيره فكان وجوده ماديا فكان متولدا
عن غيره واما ان يكون له ما يساويه
في مهية جنسية وهو وجوب
الوجود فذلك ايضا يبطله هذه

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلطان

ترجمہ

لانه حينئذ يكون له جنس وفصل
ويكون وجوده متولدا من الازدواج
الحاصل بين جنسه الذي يكون
كالام وفصله الذي يكون كالاب
لكنه غير متولد وايضا فيبطله اول

السورة فان كل ما كانت ماهيته ملتئمة
من الجنس والفصل لم يكن هويته
لذاته لكنه هو لذاته خاتمة لهذا التفسير
انظر الى كمال حقائق هذه السورة
اسرار اق لا الى هويته

المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم
عقبه بذكر الالهية التي اقرب
اللوازم لتلك الحقيقة واشدها
تعريفا كما بيناه ثم عقبه بذكر
الاحدية لفائدتين الاولى لئلا يقال

انه ترك التعريف الكامل بذكر المقومات
وعدل الى ذكر اللوازم الثانية
ليدل على انه في ذاته واحد من
جميع الوجوه ورتب الاحدية
على الالهية ولم يرتب

٥٨

الالهية على الاحدية فان الالهية
عبارة عن استغنائه عن الكل
واحتياج الكل اليه وما كان كذلك
كان واحدا مطلقا والا لكان محتاجا ٥٢
الى اجزائه فان الالهية من حيث

ابو القاسم محمد عبد الرحمن المنان

٥٩

هي هي تقتضي الوحدة والوحدة
لا تقتضي الالهية ثم عقب ذلك
بقوله الله الصمد ودل على تحقيق معنى
الالهية بالصمدية التي معناها وجوب
الوجود والمبدئية لوجود كل ما

ابو القاسم محمد عبد الرحمن المنان

٦٠

عدّاه من الموجودات ثم عقب ذلك
ببيان انه لا يتولد عنه غيره الا انه
غير متولد عن غيره وبين انه وان
كان الٰها لجميع الموجودات فياضا
للوجود عليها فلا يجوز

٦١

ان يفيض الوجود على مثله كما
لم يكن وجوده من فيض غيره ثم
عقب ذلك ببيان انه ليس من
الوجود ما يساويه في قوة الوجود فمن
اول السورة الى اخر قوله الله الصمد

٦٢

في بيان ماهيته ولوازم ماهيته ووحدة
حقيقته وانه غير مركب اصلا ومن
قوله لم يلد الى قوله كفوا احد في بيان
انه ليس له ما يساويه في نوعه ولا في
جنسه لا بان يكون متولدا منه ولا

٦٣

بان يكون هو متولدا منه ولا بان يكون
موازيا له في الوجود بهذا المبلغ يحصل
تمام معرفة ذاته ولما كان الغرض
الاقصى من طلب العلوم باسرها معرفة
ذات الله تعالى وصفاته وكيفية صدور

افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل
التعريض والايماء على جميع ما يتعلق من
البحث عن ذات الله تعالى لاجرم جعل
هذه السورة معادلة لثلث القرآن هذا ما وقفت
عليه من اسرار السورة والله اعلم بغاياتها

تفسير
سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق فالق ظلمة
العدم بنور الوجود وهو المبدأ الاول

واجب الوجود لذاته وذلك من لوازم
خيريته المطلقة في هويته بالقصد
الأول فأول الموجودات الصادرة
عنه هو قضاءه وليس فيه شر إلا
شرور لازمة عنها ونفوذ قضائه

سلم المنان

محمد عبد الرحمن

مولانا ابو القاسم

وهو السبب الأول في معلولاته
وهو قدره وهو خلقه فلذلك قال
من شر ما خلق جعل الشر في ناحية
الخلق والتقدير فإن ذلك الشر لا ينشأ
إلا من الأجسام ذوات التقدير وأيضا

سلم المنان

ابو القاسم محمد عبد الرحمن

ترجمہ: چونکہ اجسام کی ابتدا قدرت سے ہے نہ قضا سے۔ اور شر قدرت کے تابع ہے کیونکہ مادے کا وجود قدرت ہی میں ہوتا ہے۔ اللہ سبحانہ کی مخلوق میں شر کا وجود ہوگیا۔ انفلاق کا ذکر اس سبب سے مقدم کیا

تشریح

اعتراض: خلق کا ذکر پناہ مانگنے والے یعنی انسان سے پہلے کیوں کیا

فلما كانت الأجسام بدئت من قدره
لا من قضائه وهو مستتبع الشر
من حيث أن المادة اتصل الأ
هناك لاجرم حصل الشر فيما خلق الله
سبحانه قدم الانفلاق من حيث

ترجمہ: کہ انفلاق پناہ مانگنے والے سے مقدم ہے

أن الانفلاق وهو افاضة نور الوجود
على المهيات الممكنة سابق من المستعيذ
وتحت ذلك تنبيهات عظيمة جليلة
يمكن للمتأمل الوقوف عليها من غير
تصريح ومن شر غاسق إذا وقب

بقیہ صفحہ ٦٩

المستعيذ هو النفس الجزئية للانسان
الجزئي من الشرور اللازمة في
الاشياء ذوات التقدير الواقعة في صقع
القدر ثم ان اعظم تلك الامور تاثيرا في
الاضرار بجوهر النفس الناطقة الاشياء

الداخلة معا في اهاب البدن وهي التي تكون
آلة لها من وجه وبالا لها من وجه
فمن وجه كمالها وهي القوى الحيوانية والقوى
النباتية اما القوى الحيوانية فهو طلة عاشقة
منكدرة وقد علمت ان المادة مع الظلمة

۴۲

والشر والعدم والنفس الناطقة
هي المستعدة خلقت في جوهرها
نقية صافية مبرأة عن كدورات المادة
وعلائقها قابلة لجميع الصور والحقائق
ثم تلك اللطافة والانوار لا تزول

مولانا ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ

انسان

۴۳

عنها الا هيئات ترتسم فيها من القوى
الحيوانية المتخيلة والوهمية وغير ذلك
من الشهوة والغضب والامور التي
تحصل في الشئ من الخارج تكون
متجددة فاذن تلك الظلمة متجددة

وكان جوهر النفس الناطقة ذلك
وأردف عقبه ذكر ما هو أعم منه و
الشرور الحاصلة من وقب الغاسق
مشاركة لشر ما خلق اشتراك الأعم
للأخص نكتة لما كان هذا الحاصل مريد

دخل في صيرورة النفس مظلمة لاجرم
حسن ذكرها بالتقرر النفس مهبة كونها
من أعظم الرذائل فعظم الاجتناب عنها
ويتقوى ضارة المخالطة له تعالى ومن
شر النفاثات في العقد إشارة إلى القوة

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

النباتية فان القوة النباتية موكلة
لتدبير البدن ونشأه ونموه البدن
عقد حصلت من عقد بين العناصر
المختلطة متنازعة الى الانفكاك
لكن من شدة بعضها من بعض

صار بدنا حيوانيا فالنفاثات هي القوة
النباتية فان النفث سبب لان تصير
جوهر الشئ زائدا في المقدار في جميع
جهاته اي طول وعرض وعمق
وهذه القوة تؤثر في زيادة

سلم المنان

محمد عبد الرحمن

استعارة ابو القاسم

الجسم المغتذي والنامي في جميع الجهات المذكورة وليس يمكن ان يكون شيء من الصناعات يفيد الزيادة من جانب واحد الا وهو يوجب النقصان من جانب آخر مثل الحداد

اذا اخذ قطعة من الحديد واراد ان يزيد في طولها فلابد ان ينقص ثخنها او عرضها او يحتاج الى ان ينضم اليها قطعة اخرى اجنبية من خارج فاما القوى النباتية فهي التي

تنفذ الغذاء في باطن الجسم المغتذي

وتحيلها شبهه وتزيد في جوهر الغذاء

في جهاتها الثلث فاشبه الاشياء بتاثير

القوى النباتية النفث فان النفث

سبب ان ينفسح الشيء ويصير

بحسب المقدار ازيد عما كان في جميع

الجهات فالنفاثات في العقد هي

القوى النباتية ولما كان العلاقة

بين النفس الانسانية والقوى النباتية بواسطة

القوى الحيوانية لاجرم قدم ذكر

٨٢

القوى الحيوانية على القوى النباتية
وبالجملة الشيء اللازم منها بين القوتين
في جوهر النفس استحكام علائق البدن
وامتناعها تغذيها بالغذاء الموافق لها
اللائق بجوهرها وهو الاحاطة بملكوت

٨٣

السموات والارض والانتقاش بالنقوش
الباقية قوله تعالى ومن شر حاسد
اذا حسد غرضه النزاع الحاصل
بين البدن وقواها كلها فانه لما اشار
اولا الى الشرور اللازمة من التغذي

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

ثم اشار الی التفصیل وبدأ من الشرور
اللازمة من القوی الحیوانیة ثم من
القوی النباتیة ثم البدن فمن حیث انه
القوتان شئ آخر وبینه وبین النفس
نزاع آخر وهو الحسد المتنازع بین آدم

وابلیس علیه اللعنة وهو الداء العضال
امر بالاستعاذة بالمبدأ الاول منه ایضا
فهذه هی الشرور اللازمة من بعضها ولذلک
ان الخیر مقصود بالقصد الاول والشر
بالقصد الثانی والحاصل ان الفالق

لظلمة العدم بنور الوجود هو واجب

الوجود في الشرور غير لازمة منه ولا في

قضائه بل ثانيا في قدره فأمر بالاستعاذة

برب الفلق من الشرور اللازمة من الخلق

فإن قيل لماذا قال برب الفلق

ولم يقل إله الفلق قيل فيه سر طويل

من حقائق العلم وذلك أن الرب

رب للمربوب ولا يستغني المربوب

في شيء من حالاته عن الرب

انظر إلى الطفل الذي يربيه

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلسلة البنان

والدة ما دام مربوبا هل يستغني عن
الرب ولما كانت المهيات الممكنة غير
مستغنية في شيء من أوقات وجودها
ولا من أحوال ثبوتها عن إفاضة المبدأ
الأول لا جرم ذكر ذلك بلفظ الرب

والإله أيضا كذلك فإن الأفعال
أيضا محتاجة إلى الإله من حيث
هو إله إلا أن الإله من حيث هو إله
مستحق للعبادة والمربوب لا يكون
مقوما بالقياس إلى مستحق العبادة

فالفلق لابد له من فالق ورب ومؤثر

ولا يحتاج الى المعبود من حيث هو

كذلك فاعلم ان فيه اشارة اخرى

من خفيات الامور والعلوم وهو

ان الاستعاذة والعوذ والعياذ

في اللغة عبارة عن الالتجاء الى الغير

دل ذلك على ان عدم حصول الكمالات

ليس لامر يرجع الى المفيض للخيرات

بل لامر يرجع الى قابلها وذلك

لتحقيق الكلام المقرر منه ليس

الْكَمَالَاتِ وَلَا شَيْءَ مِنْهَا مَجْعُولٌ لَهَا مِنْ
عِنْدِ الْمَبْدَأِ الْأَوَّلِ بَلِ الْكُلُّ حَاصِلٌ مَوْقُوفٌ
عَلَى أَنْ يَصْرِفَ الْمُسْتَعِيذُ وَجْهَ قَبُولِهِ
إِلَيْهَا وَهٰذَا الْمَعْنَى بِالْإِشَارَةِ النَّبَوِيَّةِ
إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ

مِنْ رَحْمَةٍ أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا بَيَّنَ أَنَّ نَفَحَاتِ
الْأَلْطَافِ دَائِمَةٌ وَإِنَّمَا الْجِدُّ دَالٌّ عَلَى كَيْفِيَّةِ
دُخُولِ الشَّرِّ فِي الْقَضَاءِ الْإِلٰهِيِّ وَأَنَّهُ مَقْصُودٌ
بِالْعَرَضِ لَا بِالذَّاتِ وَأَنَّ الْمَنْبَعَ لِلشُّرُورِ
النَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ هُوَ الْقُوَى الْجِسْمَانِيَّةُ

شیخ ابو علی حسین بن عبداللہ بخاری مشہور بہ **بو علی سینا** کا ذکر شرق سے غرب تک شمس و قمر سے زیادہ روشن ہے اس سبب سے حال کی تفصیل کی ضرورت نہیں۔ لیکن چونکہ ذکر صالحین موجب نزول رحمت و برکت ہے کچھہ تھوڑا سا مختصر حال تاریخ الحکما اور نگارستان غیوث سے لکھا جاتا ہے۔ اس حکیم کا علم و کمال ایسا نہیں ہے کہ کوئی اسکا شمہ بھی بیان کر سکے۔ اسکا باپ ابتدا میں بلخ کا عامل تھا۔ بعد ازان حمید نوح بن منصور کے زمانے میں بخارا گیا وہاں ایک گانو کا جس کو خرمیثن کہتے ہیں عامل ہوا۔ کچھ مدت کے بعد ستارہ نام ایک عورت سے نکاح کیا۔ **شہر صفر ٣٧٠ھ** ہجری میں شیخ بو علی سینا پیدا ہوا بعد پانچ برس کے ایک اور بھائی محمود نام پیدا ہوا۔ اسکے بعد عبداللہ بخارا کو چلا گیا وہاں بو علی کو پڑھنے کے واسطے معلم کے سپرد کیا جب دس برس کا ہوا۔ قرآن مجید مع علوم ادب و ہندسہ و حساب حفظ کیا۔ ایسی ابو عبداللہ ناتلی تشریف لے آئے اسکے باپ نے تعظیم و تکریم کرکے انکو اپنے گھر ٹھیرایا ابو علی نے ان سے اقلیدس اور مجسطی پڑھی اس عرصے میں ناتلی تو خوارزم شاہ کی طرف چلے گئے اور شیخ علوم طبعی و الٰہی میں نہایت کوشش کے ساتھ مشغول ہوا ایہانتک کہ جتنے ہم سبق تھے سب پر غالب آیا۔ بعدہ طب کیطرف توجہ کرکے تھوڑے دنوں میں تمام پر سبقت لیگیا۔ اسی اثنا میں اسمٰعیل زاہد سے علم فقہ پڑھا جب سن بلوغ کو پہنچا نئے سرے سے جو کچھہ پڑھا تھا پھر پڑھا اور سبکو ضبط کرکے بنظر دقت تامل کیا۔ لکھا ہے کہ اس زمانے میں ایک شب سویا اور نہ ایک روز مطالعہ کے سوا کوئی کام کیا جب کوئی مسئلہ حل نہوتا وضو کرکے مسجد جامع میں جاتا اور

بقیہ صفحہ ٩٣

وَالنَّبَاتِيَّةِ وَعَلَائِقِ الْبَدَنِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ

وَبَالُهَا وَكُلُّ عَمَلِهَا الْحَسَنِ مَآلُهَا عَنْهُ

الْإِعْرَاضُ عَنْ ذَلِكَ وَمَا أَعْظَمَ لَذَّتَهَا بِالْمُفَارَقَةِ

عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُفَارَقَةً بِالذَّاتِ مِنَ الْعَلَاقَةِ

وَجَمِيعِ الْآلَاتِ رَزَقَنَا اللّٰهُ تَعَالَى

دو رکعت نماز پڑہکر خشوع وخضوع کے ساتھ ہاتھ اُٹھاکر واہب فیوض سے دعا مانگتا اور اسقدر مبالغہ کرتا کہ حق سبحانہ تعالیٰ وہ مشکل آپپر آسان کردیا یہانتک کہ نہایت علوم کو پہنچ گیا۔ کہتے ہیں کہ اسنے تحصیل علم میں اتنی سعی کی کہ جتنی طاقت انسانی کے لئے ممکن ہے۔ جو کچھہ اول عمر میں پڑہا تہا آخر عمر تک اُسمیں فرق نہ آیا۔ آخر روز جمعہ غرۂ **رمضان المبارک سنہ ۴۲۸ ہجری** میں اس سرائے فانی سے بحساب سال شمسی **اٹھاون برس کی عمر میں کوچ کیا**۔ اور شیخ ابوعلی رحمۃ اللہ علیہ حنفی المذہب تہا چنانچہ اُسکے **قصیدۂ فی المنطق** کے یہ دو شعر اسکی برہان قاطع ہیں۔

كما قبلنا نحن على المنا	جواز ان نوى في صبانا	قبل الزوال والدمار نقيض	من اي عضو خرجت منه الوسخ

اور شیخ علیہ الرحمۃ کی فارسی کی یہ **رباعی** بہی حنفیت کی دلیل اشارۃ النص ہے نہ بعبارۃ النص

رباعی

کفر چون منی گزاف و آسان نبود	ایمان ترازایمان من ایمان نبود
در دہر چو من یکے و آنہم کافر	پس در ہمہ دہر یک مسلمان نبود

اور نواب صدیق حسن خان صاحب بہادر ابجد العلوم میں لکہتے ہیں شیخ الرئیس الحکمۃ ابو علی حسین بن عبد اللہ بن سینا الحکیم المشہور وکان ابوہ من بلخ ثم انتقل منہا الی بخارا و کما بلغ الشیخ الرئیس عشر سنین من عمرہ اتقن علم القرآن العزیز والادب وحفظ اشیاء من اصول الدین والحساب والہندسۃ والجبر والمقابلۃ وکان اذا اشکلت علیہ مسئلۃ توضأ وقصد المسجد الجامع وصلی ودعا اللہ عز وجل ان یسہلہا علیہ ویفتح مغلقہا فتح اللہ تبارک وتعالی مشکلاتہا انتہی وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین والصلوۃ والسلام علی سید المرسلین وآلہ وصحبہ واتباعہ اجمعین الی یوم الدین

تمت

(اعلان)

الحمدللہ کہ تفسیر سورۂ اخلاص و سورۂ فلق تصنیف شیخ ابو علی سینا چھپکر تیار ہوگئی اور جن نسخوں کی قیمت چھپنے سے پہلے داخل ہوگئی تھی خریداروں کے پاس پہنچ گئے۔ کسی قدر نسخے زیادہ چھاپے گئے ہیں جنکو خواہش ہو محصول ڈاک کے سوا آٹھ آنے فی جلد قیمت بھیجکر یا ویلیو پے ایبل طلب فرمائیں۔ اس عاجز نے بڑی کوشش سے تفسیر بہم پہنچائی اور مولانا ابوالقاسم محمد عبدالرحمن صاحب مدرس مدرسہ قاسم العلوم سے اسکا ترجمہ اور تحشیہ قابل دید بے کرایا۔ لہذا بموجب قانون بستم یہ تفسیر رجسٹری ہوچکی ہے کوئی صاحب بے اجازت عاجز کے قصد طبع نفرمائیں۔

(مفصل زمخشری)

سیبویہ اور خلیل کے عجیب و غریب حواشی سے محشی کرکے چھپوائی ہے علاوہ محصول ڈاک قیمت (مر) مجلد اور مع ویلیو پے ایبل (مر) کاغذ ولایتی نہیں ہے جنکو مطلوب ہو راقم سے طلب فرمائیں۔

(کتاب ارسطو قاطیغوریاس در منطق)

قیمت علاوہ محصول ڈاک (عہ) ایک ورق کم ۸ جزو ہیں۔ ولایتی کاغذ پر چھپے گی۔

(ہر دو رسالہ ابونصر فارابی عیون المسائل و مقدمات فلسفہ و قصیدہ شیخ در منطق)

قیمت علاوہ محصول ڈاک (مر) تینوں رسالے سوا پانچ جز ہیں۔

(رسالہ شیخ رئیس در مقطعات قرآنیہ)

قیمت علاوہ محصول ڈاک (مر) دو جز کا ہے یہ رسالہ عجیب و غریب ہے اس باب میں بے نظیر ہے جس بڑے سے بڑے مفسر نے جو لکھا ہے اس سے کچھ نسبت نہیں رکھتا عام فائدے کیلئے اسکا بامحاورہ ترجمہ بھی ہوگا

(نجات تصنیف شیخ)

منطقیات۔ طبعیات۔ الٰہیات۔ ہر ایک جدا جدا چھپینگے ہر ایک کی قیمت علاوہ محصول ڈاک ایک ایک روپیہ

اطلاع ضروری۔ شائقین کو واضح ہو کہ چار نمبروں میں سے ہر ایک نمبر کی کتاب کے دو سو نسخوں کی قیمت پیشگی جس وقت داخل ہوگئی اُسی وقت چھپکر شائقین کے پاس پہنچ جائیگی جسکی قیمت پہلے داخل ہو جائیگی وہ پہلے چھپے گی اور جس کی قیمت پیچھے وہ پیچھے۔ نمبر ۲ کی قیمت داخل ہونی شروع ہوگئی ہے۔

المشتھر

ابو سعید محمد اقبال الدین دہلی کوچہ چیلان مکان نواب خواجہ شرف الدین خانصاحب


Türkiye Yazma Eserler Kurumu